

محضر إجتماع

"المنطقة الصناعية المقترحة في محافظة بيت لحم"

المكان: مقر معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)

التاريخ: 2008/4/29

المشاركون:

مجموعة ممثلة من قادة المجتمع المدني وممثلي البلديات والسلطات المحلية والوزارات الحكومية المعنية. بالإضافة إلى لجان المواطنين واللجنة التوجيهية لمشروع بيت لحم 21 - استدامة ببنية نحو حياة أفضل: أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم (أنظر الملف المرفق).

مواضيع البحث:

تم مناقشة موضوع إنشاء منطقة صناعية خاصة لمحافظة بيت لحم بدعم من الحكومة الفرنسية، بهدف الحد من مؤشرات الفقر العالية والمتصاعدة عن طريق تشغيل الأيدي الفلسطينية العاملة وتشجيع الإقتصاد المحلي والحد من الظواهر السلبية الموجودة على المستوى المحلي والتمثلة بعدم التنظيم وضعف السلطة التشريعية والتنفيذية. قام الدكتور جاد إسحق (مدير عام أريج) بعرض موجز عن آخر المستجدات التي حاكت موضوع إنشاء المنطقة الصناعية الجديدة وطريقة إختيار الموقع الأنسب من ناحية بيئية وإقتصادية وإجتماعية عن طريق تحديد العوامل والمحددات الأساسية، بالإضافة إلى عرض وظائف ومرافق المنطقة الصناعية المنشودة. هذا وتخلل العرض، قراءة في تحليل نتائج إستبيان قام فريق عمل أريج بإعداده بهدف إستقراء وإستشعار آراء المنتفعين من أصحاب المنشآت الصناعية في محافظة بيت لحم (أنظر الملف المرفق).

تلى هذا العرض، فتح باب النقاش والعصف الذهني الذي مثل المشاركة المجتمعية الفاعلة في إتخاذ القرار.

التوصيات:

يمكن تلخيص نتائج المناقشات والتوصيات بإيجاز في النقاط التالية:

- عبر المشاركون عن سعادتهم للمشاركة في الإجتماع وإتاحة الفرصة لهم بالمشاركة في عملية إتخاذ القرار ونقله للمعنيين في القيادة الفلسطينية.
- يجب العمل على تصنيف المنشآت الصناعية في المحافظة إلى خفيفة ومتوسطة وثقيلة وذلك وفق المعايير الدولية في هذا المجال.
- من الضروري العمل على الإستفادة من الفرصة الحالية والتمثلة بعرض الحكومة الفرنسية لتدشين منطقة صناعية خاصة على ان تقتصر على الصناعات الخفيفة والمتوسطة (صناعة المنسوجات، الأثاث، خشب الزيتون، إلخ....) على أن تكون سليمة بيئياً وتتوخى وسائل الحماية والأمان الصناعي. هذا وطالب المشاركون بفتح الفرصة أمام الصناعات الغذائية وتطويرها ضمن المنطقة الصناعية المقترحة.

- فتح الفرصة أمام توأمة إقتصادية مع المنشآت الإقتصادية الفرنسية في المنطقة الصناعية الجديدة والمخصصة للصناعات الخفيفة والمتوسطة. بالإضافة إلى ضرورة تشجيع الصناعات التكنولوجية المتطورة والحديثة.
- يجب السعي إلى توفير منطقة خاصة بالصناعات الثقيلة كالحجر والرخام، علماً بأن مثل هذه الصناعات تحتاج إلى مساحات واسعة تتعدى مساحة 400 دونم التي إستعدت الحكومة الفرنسية بالعمل عليها.
- تم مناقشة أربعة بدائل قام فريق عمل أريج بإقتراحها كأفضل موقع لإقامة المنطقة الصناعية الخاصة وهي (خلة القطن - إرطاس، حسين عبيات - خلايل اللوز، البيضة - بيت تعمر، بيت فجار). ونتج عن النقاش إعتقاد موقع خلة القطن كخيار أول لما يمثله الموقع من خصائص إيجابية كالموقع الجغرافي (الذي يتوسط المنطقة الحضرية والتي بدورها تحتضن المنشآت الصناعية)، طوبغرافية الموقع، بعدها عن الأراضي الزراعية والتجمعات السكانية والتجمعات المائية الحساسة والمواقع الأثرية. من الواجب ذكره، أن المنطقة مصنفة كمنطقة (ج) حسب إتفاقيات أوسلوا، أي انها تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، مما يستدعي الطلب من المسؤولين الفلسطينيين وبدعم من الحكومة الفرنسية العمل على إستصدار رخصة من الإدارة المدنية الإسرائيلية. هذا ويرى المجتمعون، أن إختيار هذه المنطقة يساهم في حمايتها من خطر المصادرة الإسرائيلية لقرتها من مستوطنة إفرات المقامة على أراضي قرية إرطاس والتي تم إعلانها بشكل غير شرعي على أنها أراضي دولة وذلك بأمر عسكري صادر عام 1992، لمنع الفلسطينيين من إستخدامها.
- تم تبني موقع حسين عبيات - خلايل اللوز كبديل ثاني يتميز عن الموقع الأول بأنه منطقة (أ)، أي تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة.
- أوصى المجتمعون وفريق عمل أريج بأهمية عمل فحوص مختصة تتعلق بإتجاه الرياح ونوعية التربة وأنواع ملكيات الأراضي (جزء من الموقعين عبارة عن أراضي وقف) والتجانس الإجماعي في المنطقة المقترحة لإقامة المنطقة الصناعية.

خطوات المتابعة:

- تشكيل لجنة برئاسة مجلس الخدمات المشتركة في وزارة الحكم المحلي، للإستفادة من خبرات بلديات ومحافظات فلسطينية أخرى قامت مسبقاً بإنشاء مناطق صناعية خاصة.
- متابعة التشاور بمستجدات إنشاء المنطقة الصناعية الخاصة.
- رفع التوصيات إلى القيادة الفلسطينية على المستويين المحلي والوطني.

ملاحظات:

- مرفق طية لائحة بقائمة الحضور في الإجماع، بالإضافة إلى نسخة من العرض المقدم خلال الإجماع.
- يمكن الحصول على نسخة إلكترونية عن العرض المقدم باللغتين العربية والإنجليزية بزيارة الموقع الإلكتروني لمشروع بيت لحم 21 بواسطة الرابط الإلكتروني <http://proxy.arij.org/bethlehem21>